من الهم من اعمال الآخرة خبر ان لتوقف اعمال الآخرة عليه
اذ لا تحصل الاعمال الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من تقليل
العلايق الدنيوية بقدر الوسع اي بقدر الطاقة ولهذا
اي ولاجل تقليل العلايق اختاروا اي العلماء الغربة لان
الغريب يقل علايقه بانقطاعه واعزاله عن الخلق ولا بد
من تحمل النصب والمشقة اي عطف تفسير للنصب في سفر
التعلم اي في السفر الكاين لاجل التعلم كما قال موسى صلوات الله
تعالى وسلامه على نبينا وعليه في سفر التعلم ولم ينقل عنه
ذلك في غيره اي في سفر التعلم من الاسفار لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا مقول القول لقال ليعلم متعلق بقال ان سفر العلم
لا يخلو من التعب لان طلب العلم امر عظيم فسفره ايضا عظيم
وهو افضل من الغزو عند اكثر العلماء والاجر على قدر التعب
والنصب فاي سفر يكون التعب فيه اشد فثوابه يكون
اكثر فمن صبر على ذلك اي التعب والنصب وجد لذة تفوق
اي تعلو سائر لذات الدنيا وبهذا كان محمد بن الحسن اذا
سهن الليالي بالنصب على انه مفعول سهر اي اذا سهر ولم ينم
في الليالي وانما قال له المشكلات يقول جواب اذا اين ابناء

الملوك

الملوك من هذه اللذات يعني ان ابناء الملوك بمعزل بعيد
من اللذات لانها لذات علمية لا يعرفها الجاهلون ولو
كانوا ابناء الملوك وينبغي ان لا يشتغل بشيء آخر غير العلم
ولا يعرض عن الفقه قال محمد رحمه الله تعالى فمن اراد ان يترك
علمنا هذا اي علم الفقه واضافة هذا العلم الى نفسه لكثرة
الاشتغال به كانه اختص به ساعة فليتركه الساعة
اي فليتركه الزمان بان لا يجري عليه الا بموته وهذا دعاء
عليه ودخل فقيه وهو ابو ابراهيم الجراح على ابي يوسف يعوده
اي حال كونه عايدا في مرض موته وهو يجود بنفسه من
جاد بنفسه اذا قارب ان يقبض اي والحال ان ابا يوسف
يقرب ان يقبض روحه فقال ابو يوسف له رمى الجمار مبتداء
بحذف حرف الاستفهام بقرينة ام الواقعة بعد اي ارمي
الجمار في مواقتها ايام الحج راكبا حال كونه راكبا افضل ام
راجلا اي ماشيا فلم يعرف اي ابو ابراهيم الجراح الجواب فاجاب
بنفسه وهو ان الرمي ماشيا احب في الاولين اعني ما يلي المسجد
الخيف ثم ما يليه لا في الثالث وهو العقبة فان الرمي فيها
راكبا افضل وهكذا ينبغي للفقيه ان يشتغل به اي بعلم الفقه

ان صناعتنا هذه من المهد الى اللحد

Copyright © King Saud University